

مېلما وه

یاءین یهللا ءایلولا علاطاو میصاصتخلا تیدلها میفیک
مینا یحوواو مییغنا قناقل

تیدالها قرضالها - تمینا قیرسا نه تاطح - - ملاسلا ی نابہ حرط

رشد

مذہت جمرت نی عانصلدا عاکذلا قد عاسمبہ تقوۃ جمرت

مادختساب ی عانطصلدا عاکذلا قد عاسمبہ قرضاحملا

قدو جلی عاقیقہ تھلی عانصرحو ، حاتملا ت اودلا ال ضفأ

ماہت عجار ملی عل معنسدہ تقوۃ جمرتی ہف ، مک لذع مو . تنکم

، مظحلام یی ا تَدجو اذ . قلماکلا ماہتقد نہاضلما قحلا

(. یوتحملانینستح فی ہماسملابہ انغلایا وجرن

ءاعلا:

ءى ارهطلا ءى ىسلان سىءم ءمء ءىسلال ءاللا للها ءىآ

قرس سءء

مہجرا ناطیشا نہ للہا ذوعاً

مہجرا نہ حمرا للہا مہب

بینا عا تبر للہ دمل

بینا میلارغا ملاو دمہ مٹارفسہ تماخو ملسر فرشاً یاء قلاصاو

بینا جمأ مہنادعاً یاء للہا تمنعلو

لُؤْسَرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴿١٤٤﴾: مہیر کلاہ باتہ کفی مہیکلہا للہ الہا
آکلی مُمْتَلِقْدًا لَمْ تُقَوِّ وَآتَا مِّنْ يَّافَأْ لَمْ سُرًّا إِلَيْهِ لَبَقْنِ مَمْتَلَخْدَقَ
لَکْهُ أَضْرِي نَلَفَ إِلَيْهِ يَبْقَعُ آکَلِي مَبْلَقْدِي نَمَوِّ مُمْتَلِقْدَعًا
﴿١٤٤﴾ تَتَّى (سورة آل عمران، الآية ١٤٤).

^١. ١٤٤ ایلآ، نارجعل آقروس

لله عاقلو دى حوتلا تقيقد لى لوصوا قيرط

° اذّا أمّنا لُقّ: نى بنلا لله لوقيد، نآرقلا تايا ن مة يا في
 ن كان مَفْدُخُوهُ لى اَمْكُهَلِ اَمّنا لى اَحى وِىْمُ كَلِثْمُ شَرِدْ
 دَليعِبْ كُشْرِدْ لا وَاَحِلَصْ لَامْعَلْ مَعِيْدَفِ بَرِّ عَاَقِلْ اَوْجَرِدْ
 1. اَلدَحْأِيَّةُ بَرِّ

ى حوىامين بن مة لا و ميلة لله الى ص مر كلاً اى بنلا ن
 قىلما كة لحرمر خا ن اى ا بلى حوتلا لى لاسمب لا ا ركذى لا، ميلة
 تىونعملا ت اودلجا لى لوصولا تطقذ لى عا و ناسنلا
 فى قد حولا ف بلى حوتلا ت بترم ي ه، تىتوكلملا تافصلا و
 ن مة بولطملا تياغلا اهم، لاسملا مذهب ققّحو تىهوللا
 ن ا ف، لك لذلى عا نذب بى بنلا ت عيشرة صاخو، ع ناسرلا عيشرة
 يذلا، بلى حوتلا غولبو تطقذلا مذهب لى لوصولا دارا ن مل ك
 بلى عر ملا ا اذه عر رفيد لله ن ا ف، ل جو ز عى رابلا عاقلو ه
 . اَلدَحْأِيَّةُ بَرِّ دَليعِبْ كُشْرِدْ لا وَاَحِلَصْ لَامْعَلْ مَعِيْدَفِ

ة ملاعلا مو حرمللا تبحصبت كراش، تاونس قد عدل بق
 نيشر ع لى او ح مضرى ناكو، نارمط بس لمج فى تى ارمطلا

1. ١١٠ ة يلا، ف هكلا قروس

ثيدلخا رادو .ماهجر اخو نار هط في ين فور عمدا عمالعدا نم
 دالوج اذيرمدا جالحا مو حرمدا «لله اعاقل» ةلاسر لوح
 عاقل ةلاسر ناونء نإ: نم هدا لاقف ،ييزيرتلا يي كلمدا
 لكلمذ لا انذلا! نوبنمو في ووصو شي يورد ناونء وه «لله
 :هبر عاقل» مائاد انيدل لب ،نآرقدا في «لله اعاقل» حلمطصم
 ﴿يَهَبَّرْ عَاقِلْ اَوْجَرِي نَ كَا نَ مَف﴾؛ وهذا شيء ابتكروه من
 عندهم، ف «لقاء الله» يخص الدراويش والصوفية!». وقد
 وافق جميع الحاضرين على ذلك.

في ادوجوم «لله اعاقل» حلمطصم نكي لم نإو يي تح
 !؟ ادو درم مبرتعيو ناسنلا هدرطي نأ ربرمدا ماف ،نآرقدا
 انيدل لب !ي ليسايد لا: يي ارهطلا ةملاعدا مو حرمدا لاقف
 لله اَلْجَا نِإْفِ لله اَعَاقِلْ اَوْجَرِي نَ كَا نَ مَف: نلاعف نآرقدا في
 1. ﴿يَمِيلَعْلَا عِيمَسْلَا وَهُوتِ لَا

:هذاك ردين أي أ، يرابدا عاقلء ارو يمسلا مديرين م نإ
 قيرطلا له لح ضوي يي بنلا نإف: ﴿دَحْوُ هَلِإِ مَكْهَلِإِ آمَنْدَا﴾
 لَشْرِدِ لَاوِ اِحْدَصْ لَامَعْ لَمَعِيدَف: تاملعتلا هيطعيو

1. هةيلا ،توبكنعلا قروس

﴿أَدْحَاءُ بِرٍّ دَائِعِبْ﴾ «فيجب عليه أن يصلح عمله، ويجعل فعله قائماً على الميزان والمنطق، ويؤدّي عمله بشكل صحيح».

﴿أَدْحَاءُ بِرٍّ دَائِعِبْ لَشَرِّ لَأَوْ﴾ «وَأَلَّا يجعل أحداً شريكاً للباري؛ لا في العمل، ولا في النية والفكر، ولا في سويداء قلبه وسرّه!».

ما كَبِكْ يَشْرِيرْ خَلَّهْ أَنْ إِيْفْ، مَكِيشَرْ نَحْتَيْنْ أَدَارْ أَدِإْهْ زَلَا
:لِقَاقْهْ زَا مَلَسْلا مِيلْءْ قِصْلَا مَامْلَا نَعْمَ يَاورْ فِي درو
لا [:مانعمو] «... لِكْ يَشْرِيرْ خَا نَا :لِي مَعَتَوْ كَرَابَتَ لِّلَّهِ لُوقْتِي»
مَكِيشَرْ لِي لِي عِيْجَنْ أَيْ غَبْنِي

يُصَلِّي الإنسان ولكن فكره في السوق، في البيت، عند الزوجة والأولاد، في العمل والتجارة، في الدفاتر والسجلات، في المنصب والموقعية والشخصية والكرسي. كان أحدهم يقول: «كلّما فقدتُ شيئاً وجدته في الصلاة! إنّه وقت مناسب». هذه حقائق، وفيها أسرار كثيرة؛ كيف أنّ قوى الأبالسة، في أفضل وقت وأدق لحظة، وبعلمهم بما في نية الإنسان، يبحثون عن ضالّته ليروا أين

هي، ثم يلقونها في ذهنه. هذه ليست أوهامًا، بل هي واقع! فهم يعلمون أين فقدنا الشيء الفلانيّ، ولذا يجيئون قواهم ويجدونه. افترضوا أنّنا وضعنا الشيء الفلانيّ في المخزن، فبمجرد أن يريد الإنسان التوجّه، يقول الشيطان فورًا: «اذهبوا وأخبروه بمكانه! اذهبوا وذكروه به!».

أَيْشِم تَلْقُظْ إِذَا بِلَيْسُو لْضَفْأَانْهَا : لَوْقْدَاة صِلَاخ
لْحُتْسُو ، بِلْدَق رَوْضَحْب يَنْتَعَكِر أَوْلَصْف ، مَام مَامُوِي
!م كَتْلَكْشَم

ي، يِرْغَلُو لِي لْ مَعْنَم ، كَيْشَر يِرْخَاذَا : لَوْقْدِي لِّلَّه نَا

¹ «! نِي وَد هَلْ لْ مَعْنَم هَلْ وَهَف أَي: إِيَّاكُمْ أَنْ يَشْرِكَ عِبَادِي
مَعِي أَحَدًا فِي صَلَاتِهِمْ، لِأَنِّي شَرِيكَ جَيِّد (فعندما تصعد
هذه الصلاة، أرى أنّ نصفها، أو ثلثها، أو ثلاثة أرباعها،
أو أربعة أخماسها، أو تسعين بالمائة منها... هو للآخرين؛
وهذا المسكين جاء ولم يترك لنا سوى عشرة بالمائة)
فأقول: أنا شريك جيّد، وأهب حصّتي لشريكي أيضًا؛

¹. ٣٥٣ ص ٢، ج، شي ايعلايرسفة

اذهبوا واضربوا بهذه الصلاة وجهه وقولوا: أنا لا أريدها!».

كان هناك شخص، عندما يصلي، ينهض فوراً من مكانه ويذهب إلى غرفة أخرى قائلاً: «أذهب لكيلا تجدني الملائكة التي تأتي لتضرب بصلاتي وجهي!».

عاداً: لا وأبناؤا مومسري بذلا جهنملاو قيرطلا وه اذه
ةئذلا في ميرغ لله اع مكشرن لاأ: آيناثو، ح لاصلا لمعدلا
نوه رايعدلا نإف، ةيلاأ مذلها مقفوو، مك لذلى عأانب
يى طو، ةيسفندلا بجلحا زواتجو، مديحوتلا ماقملى إ لوصولا
، تاذلا ماقملى إ لوصولاو، ةيهللا تافصلداو عماسلأا
تي اذلا مديحوتلا وه يذلا

بدحأ لماك في هلةلخاد لا همدعوى حولالوزنف
قلخاد لا، ماهتيؤر مدع وأ قيرطلا عانثأ في رظانملاة يؤرو
عاقلاو، مهئيىج مدع وأ ةكئلاملا عي مجو بدحأ لماك في ماه
في ودحأ لماك في الهةلخاد لا، ناسنلا اسنفذ في لئاسملا
ه جوتلا مديحوللا كئلاملاو رايعدلا برتعة يلاأ مذهب؛ هراسم

بجلا زواجو مديحوتلا ماقم لي إ لوصولا وه ناسنلا
مأينارونابجدمأ مئينا لظأبجحت ناكأ ءاوس

مشرم لكانه نوكين أب يج، ين بلا اذه في ه نأ رملأا ءياغ
بقيرطلاو راسملا لئاسم ناسنلا لح تفيو قيرطلا لي ءلدي
مدجويد لا ءيحانلا مذهب م . ﴿لِيْ اِ تَحٰوِيْ﴾ نعم وه اذهو
﴿مُكَلِّمٌ مُّشْرِدٌ اَازًا اَمِّنًا لِّقُ﴾ : لوقي اذلو ؛ قرف ؛ «فمن
حيث الظاهر والباطن ، ما تمتلكونه أملكه أنا أيضًا!» .
الفرق الوحيد بينا هو : رملأا اذه نكلو ؛ ﴿لِيْ اِ تَحٰوِيْ﴾
ببس وه مديحوتلا مديحوتلا لي إ لوصولا لي ، لي مأكب بس س ي
توافدت لكانه دوعي لا ، مديحوتلا مديحوتلا لي إ لوصولو . لي مأك
ن مَفَلْ : مديحوتلا مذهب لي إ لوصولا مديحوتلا لي مأكف ؛ دار فلا اين ب
لِشْرِيدٍ لَّاو اِحْدَصَ لَّا مَعْلَمٌ مَّعِيْدَفٍ بِهٖ بَرَّ عَاقِلٌ اَوْجَرِيْدٌ نَّكَا
﴿اِدْحَآءٍ بِهٖ بَرَّ ةَدَلِيْعِدْ﴾ .

مئينا حواو مئينا قنا قنا لي ءا ين يلا ءا يلا ءا مئينا
لي تج : ن ع قرا بع ءا ين بلا لي ءا لزيدي ذلا لي حولا نإ
مأ مئينا ناكأ ءاوس - لي يولاف . لي ين بلا س مديحوتلا لي نعم وأ ءاوس

وَأَيُّ نَعْمٍ هَسْفَنَ فِي رَهْظِي - تَيْحَانَذَا مَذْهَنَ مَقْرَفَاو، نَكِيمَ لَمْ
هَيْلَعِ لَطِيف - ¹ اَلْقَبَاسَانِيَّيْمَاكَ - قَنَاقْلَحَا لَمْ عَن مَّوَصَّ

ثِيحَن مَّوَصَّالَاب طَبْتَرِيو لَمْ اَعْلَا اِذْه فِي يَرْيَجَامَنَّا
يَتَلَاةَ لَأَسْمَلَا ف؛ هَرُورَمُو نَامَزَلَا صَّيْمَ لِي إِجَاتِيح، قَقَّحْتَلَا
يَّيَّام دُوجُولْ كُو، هَوِيلَا ثَدْتَحَلَا، اَلْدَغَعَقْتَنَّا رَرَقْمَلَا نَم
نَاكْمَلَاو نَامَزَلَاو فَوْرَظَلَا اَلدِّيَقْمَ وِدَغِي،ةَ صَّالْحَا هَ فَوْرَظَلَا
دُوجُولْ سِيلْ دَغْلَا دُوجُولْ دَغْلَا دُوجُولْ سِيلْ هَوِيلَا دُوجُولْ
نَامَزَلَا صَّيْمَ يَّيَّامَا دُوجُولَا مَزَاوَلْ نَمُو. دَغْلَا لَمْعَب
،امَة طَقْن فِي عَقِيدَنَّا رَرَقْمَلَا نَمِي اِذْلَا لَازِلْزَلَا ف. هَرُورَمُو
نَامَزَلَا لِي إِجَاتِيح فَوْرَظَلَا كَلْتُو،ةَ صَّاخَا فَوْرَظَلَا بَلْطَطِي
لَازِلْزَلَا كَلْذَعَقِيدَمَّ ث، بَابِسَلَاو لَمْلَعْلَا قَقَّحْتَلَا يَّيَّح
نَامَزَلَا لِي إِجَاتِيح تَحْتَه يَّيَّامَا لَثَاوَلْحَا عِيْمَجَف

لِي عَعْلَا طَايَّيْ أَمُوجُولَا نَمَه جُويَّيْ أَبْكَ لَمْتَمَزَلَا نَحْزُو
لِي عَهَنَّا يَّيْ عَدِيلَنَّا لَأَيَّ تَحْدَحَاتْ أَيْلَمُو، لَمْلَقْتَسْمَلَا ثَاوَح
عَانَبِيرْ تَحْمَاهُمَّ أَوْ قَزَه جَلَا قَدَّانَّا! لَمْلَقْتَسْمَلَا ثَاوَح جَبْمَلَا
ضَرَلَا نَمَه يَّيَّامَا لَمْلَقْتَسْمَلَا فِي هَنَّا بَنَظَلَاو يَنْمَخْتَلَا لِي ع

مذهو، عودصلا في ة كرح شدتو، ةينلا فلا قمعلا ةطقن في و
 ةطقن لي إ مات هشرقو ضرلا ان طابة كرح ل صوت ع وودصلا
 عوقو مسفن زاهلجا رهظي نأ مأم؛ ل انزل لا شدحيفة نيعم
 تيأي لماعلا في زاهج يي أنيدل سيل! الدبأ لأكف، ل انزل لا
 م سلا ل ميح ل فطبت اونسد شرع مدعب نوقز ترسد: لوقيد
 اذا هذأ في ن مكين يدها لة داسلا دهج ي راصق ن! يي لافلا
 !ح يحيص اذه، م عذ: لوقن ماهنيحف، مئيش انيار

دروخار ميرشد * تسان يا امخيش ت اماركزا**

!تسان پيرشدت فگدو.

لماقوس بدلا ل وماندهذأ ل انخيش ت امارك ن م: لوقيد

[!ولدحه نإ]

يذلا ي هابتلاو رخفلاو، ماهكلمذي تلا ة عابرلا نإ
 اذه، مام ةيضقة يور لي عانت ردق ي دعتي لا، نير خالآ مرهظن
 ل كشب ماهانمهفو ح يحيص ل كشب ماهاندهاشدق لذك نإ
 !ح يحيص

انمال: هل ل يقف، بطلال لي إ هتنيهم يرغ ماسر نإ: لماقيد
 تناك، م سرأ تذكاملدع: لماقف؟ لبيبطت حبصأوت بهذ

اي: نولوقيو انهوريه ساندلا ناکو، رهظت همسرلا بوييه
!؟ع ضولا اذهام؛ كانه تلسفأو، انه تلسفأ مدقدي لیس
،أبیطت حبصاً نأ نمن كلو! ات اراجشلا ثدت تحت ناکو
ما بملعید میر غدحاً لاو، مل یئارزعی وسی بیعب مملعید لم
!س اندلا به ملعفاً

س اسدحلافا. نه یئمالا مل ئاسملا بقلعتتة لئسملا مده
لافت یدلحاً امأ. ح ضاو اذهو؛ نه مال یرغ ک ردی لا یئمالا
یریحامل کف، ماهدحو ابه صئینخ لاو طقف نه مال فی صرحنی
:لی علا فی قروصه لم لعلا اذه فی

*** ی تسابیز و شوخو زغذ، نلترخان یا اب خرچ

1. ی تسلا اب رد مچنأ درادریز رد تی روص

[يقول: إنَّ الفلكَ بهذه النجوم، بديع وحسن وجميل

*** وما هو في الأعلى، له صورة في الأسفل].

فی تققحتم ناکملا لماء قئاقحو ایاضق عیجم نأ
لی علا دوجولا وه یذلا، ی قیقلاو ی عقالولا ماهدوجو
،ناکملا لماء قئاقحو ایاضق عیجم: یرخأ قرابعبو

1. ٢١ ص، ی کسرلنذیرم قلیصق حشر، دارملا مقفتم

اهدو جو مع م ب سانتيد ماب، لي عدا دوجولا مك لذ في قق قحتم
1. لي علا اتوكلملا لماء في، درجملا

توكلملا، لي فسدا توكلملا: ب تارم ايلعلا لم اوعدلو
قق قحت، لايخا ولعي يذلا خ زبرلا، لي ايلخا خ زبرلا، لي علا
لم اوعد مذهب ل كف، لي لكذا نياعملا لماءو، لي نزلجا نياعملا
، درجمو قدا ل ن ع قديعبي هو، ض عبدل اهلضعب لي عة بتترم
نإف، مك لذ لي ع عانبد. اضيا ب تارم دجوت اهدرتج في و
قروصلا كردي لا، نياعملا لماعبل صتي يذلا ص خشلا
لي قيققلاو لي يونعملا اتروصب س لي ب، لي لاسملا لي قدا
ن. ناكمو نامز لي اجاتي لا يذلا لماعلا مك لذ في اهلسفد

ي دتر تو لي اثملا نلبلا بم كسفن س بلتة، نو ماندا ملسد
باجلخا فشكتف، ل اثملا لماء لي اب هدتو، ل اثملا بو
ك لذو، اهلنع برنحو ل اثملا لماء في قوجوملا ق ئاقلخا ن ع
اهلقيضو اهتعدضي تقمبع بطلاب

لماعبل نولصتي، عاييذلا لي عي حولا لنزي املنعو
وأ توكلملا لماء في قروص لانهت ناك اناف، توكلملا

1. ١٧٠ ص، ٢ ج، (سي راف) لاعملا قفر مع جار، ع لاطلا ان مديزملا

ي نعمدا لك لذ نو قلتيم م نهاف ،لى علاأ توكلمدا في ى نعم
 لم اذا مامأ باقحلا س انللا ه نونيي م ث ،م نهافذا في ه نوعدويو
 ي بنلا سيلف ،لماعدا لك لذ في ة دوجوم ق ئاقحلا مذه ن كـ
 ن ع رابخلا اه لى نستي لن كي لم ه سفذي رابدا ى تـ حل ب ،مدحو
 ق ئاقحلا مذه

رابخلا ان كمي لا :ي فسلف حلاط صابو ى رخأ ة رابعبو
 في اياضقلا مذه ة قيقح ق قحتت لم ماف¹ . ق لطمدا مدعلا ن ع
 مذه ن كـ لم مامو ،امهنع برئ ن أ دحلا ن كمي لا ،لماعدا لك لذ
 ت امو لعم ي طعي ن أ دحلا ن كمي لا ،ة دوجوم ل ئاسمدا
 ة ققحتم ق ئاقحلا مذه نو كـ ن أ ب ي ب ،ك لذ لى ع غانـ .امهنع
 ن لفرهاظلا ين ع ك لمدن انذا مالا ط ن حنو ؛لم اوعدا لك لذ في
 اننكميف ،ن طابدا ين ع ت حتفنا اذا مامأ ،امهتيؤر ن م ن كمتـ
 امهكاردا

ين يهلا ايلولا مئيوكللا ات هروص مالهوي حوا تـ طساو ؛ميجرالخا ع ئاقوا ق ئاقحلا كارد

دق ،ي حو ل كـ ش لى ع ي بنلا تي آت ي تلا ة روصلا لك لذ
 :ماسقأ قـ د ع لى ع نو كـ

¹ . مدعلا ماحدا ن مرطش في نع بارلا ل صفلا ، ٤١ ص ،قممكلخا يانه

تَعْقُولُواو تَعْقُولُوا كَلْتَس فذى ريد نأ :لَوَّلاَ هسَقلا
 وأ الدغ عقت نأ رَرَقملا ن مةَيُّضَق ،لأثملا لىبسل ع باتهاذ
 تَعْقُولُوا كَلْت حشرب هلاو ميلع للهأ لى ص موقيف ،دغ دعب
 .له عوقول بقاتها يصوصخ نايبو

في ملاسلا مهيلع تَمَمَّلاً نإف ،مَتَقَّد مدق مَتَنَك اذإ
 نِيَّأَك» قرابعب اَرومأ مهيف اولقذني تدا صوصنلاو تاياورلا
 ىرأ انكه» وأ «...نَأَك» نى نعمب ،«نِيَّأَك» قرابعب وأ «لَكِب
 ي قَلتا يا ضق ي فذ بي حولان مل وَّلاَ هسَقلا ن ميه ،«...نَأ
 لى ع ن مَيَّ بندا لاق ،ةبضرلا ملاسلا ميلع ين نمؤملا يرمأ
¹ «...لِي صَدَّتْ ذَاو لَكِب نِيَّأَك» :برنملا ؛ «يا عليّ، كَأَنِّي بكَ
 وَأَنْتَ تَصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ، فَيُبْعَثُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ
 وَالْآخِرِينَ وَيَأْتِي لِيضْرِبَكَ ضَرْبَةً تُخَضِّبُ مِنْهَا لَحْيَتَكَ بَدَمِ
 رَأْسِكَ!». .

يقول صلى الله عليه وآله: «أنا أرى ذلك الآن!». .
 «كَأَنِّي» تعني أَنَّنِي أرى الواقعة، وكَأَنَّنِي واقف الآن وأنت
 في محراب مسجد الكوفة، وابن ملجم يتحرّك من مكانه،

¹ ١٢٨ ص، ١ ج، هاملا إة فرعم؛ ١٦٧ ص، ١ ج، ةقوملا عيباني

وأرى الآن الخطوات التي يخطوها، جاء واقترب ثم رفع
السيف وضربك على رأسك!

،نامزلا لي إيّ دمالا المهقّتح في جاتحي تدا اياضقلا عيجم
مذه توبثّن إ. توكلمدا لماء في تبتا ثا نهوكلّي بنلا ماهاري
طقتلّت نأ وحنبرم لأ سيلي أ ،أيرو صأ توبثس يدا اياضقلا
حشريو قروصدا مذه لي إ ناسنلا رظنيفام تبيضقلا قروص
كالتس فذ يريه نإ لب ،لاك ،لهيف يرتجي تدا لب ناسمدا
دهاشيه نإ ي أ بيرغتللة لباق نوكت لا ثيحب ،ما تهاذة عقاولا
قّقحتت لم و مدعبت أي لم لولعمللاف ،ما هتقيقحو تّلعلدا لب صأ
تبزج دهاشي يّ بنلا نكلو ،تُدعب لولعمللا تّيسمالا تبزجا
قروصدا مدعتي تدا ،تّيسمالا تّيضقلا مذه درّجتلاو ينعملدا
أدوجوم درّجملدا لك لذن كي لم امو ،درّجملدا لك لذلة لزاندا
ه مدعل يحتسيد ،درّجملدا قّقحت مدعبو ،تّدام كانه نوكتن لاف
ب يجل ناسم مذهل ك. رارمتساب أدوجوملّ ظيل به مالدعناو
.الهعضوم في لهيفل مأتدا

،تفوكلا لب هاأي: ملاسلدا هيلع ين نمؤمدا يرمأ لوقي

لاف ،نفيقت ملاغم كيلاء هيف لله اطلّسيد أموي رأ نيأك

یری ماسدا هیلعه نای^۱. «!م کیربک لاوم کیرغصم حرید
هتیلایوبی فقتلای ف سوین بجاجلخا عی مجة ظحلای مکلت فی
اها ریت ایصوصلخا مکلتل کو، هر زامجی ریو، ة فوکلای ع
ام ارظنم ن حزندهاشنما کا هدهاشیو ماسدا هیلع

ة، حابلای مذهب فی ة دوجوملای راجشلای مدهاشان لایا انا
- لاشملای لیبسلی ع - ی نای ی تح، اتهایصوصخی رأو
رکذای ن لای نینکمیل هف، اته قاروا م کل دعی ن اعیطتسأ
لالحای ه انکهو!؟ ة دوجومیر غقرجشلای مذهب ن لوقا و
نای ف، امة لاسمین بیامدنعف، لی و لا و اماملای و ای بنلای بسنلای
ةیحانلای ن مق قحتت لم نای و ی تح، ة لاسملای مکلتی رت هسفن
لدعبه یسلا

- هیلع لله امة حمر - ی ربه لای داه جالحا مو حرملا ناک
هلرط تخت ناکو، ن یربک قدصو عاقنو عافصبم سستیلاجر
قلیل فی هذای رکذای. رخلای وین لای ن بتاروطلخا ضعب
،ینیناللمها عاقدصلای ن مدع عاج، نابعش ن م فسنلای

^۱ ة ماملای ف دشرسملای: ۱۱۶ ة بطلخا، ۱۷۴ ص، (ح لاصی حبص)، ة غلابلاج ن

۶۷۲ ص، ماسدا مایلع ب لاطی أن یلی ع

لأنّهم لم يأتوا، تيّابيداً من سدح لمدح جالحا هو حرمدلاً مهنيد بن مو
لي اوحى وسامهنيح رمدلاً بن مغلباً بن كأ لمو، قمليللاً عليحلاً
ةءارقو عاعدلاًو قلاصللاًو اولدبف. ففصنو لماء شرعة تسد
س لاعدلاً لانبذغم ذت لاعدك رصدم ههم لانيلصف، لليمك عاعد
ةدابعللاً بين لغشتم ةداسلاً ءلاؤهل لظ مانييد، لائمنو لانبهذف
!لأنة بايذن ولمعيد لوناكو، حابصللاًى تح

كان المرحوم الحاج هادي في ذلك الوقت مصاباً
بسرطان الرئة وطريح الفراش، وكانت حالته صعبة، وقد
توفي في ذلك العام نفسه. جاء في الصباح، وكنا جالسين
عنده أنا وأخي الأكبر السيّد محمّد صادق، وكانت حالته
قد تحسّنت قليلاً وكان مزاجه جيّداً بعض الشيء وهو
يدخّن الغليون. وفجأة أطلق صيحةً! فقلنا: «يا حاج، ماذا
حدث، ما الخبر؟». فقال: «رأيت الآن أنّك أنت وهذا
أخوك برفقة والدكم، تطوفون جميعكم حول الكعبة هذا
العام!».

إنّ طفلاً في السادسة عشرة من عمره لا يتبادر إلى
ذهنه أصلاً التفكير في كربلاء، فضلاً عن مكّة والطواف،

وذلك في زمان كان الأمر فيه يبدو مستحيلاً بحسب
الظاهر. فقلنا: «يا حاج، هل تتحدث بجدية؟». فقال: «أنا
رأيت ذلك؛ ولا أدري الآن إن كان صحيحاً أم لا». كان
يقول: «رأيكم تطوفون!». فهذه هي الصورة عينها التي
تجلّت في ذهنه.

يَتَح، المعبّاتذ لم و تيّلكلابة ثدالحا مذه من حذ مانيسذ
ت حرطو، ناضمر رهش رخاوأ في تيّضقة قأجفت أرط
من كيم لم جالحا نأ وليبيد، لا مهذاً مانيأرف، تكملى إ مابهاذة لآسم
أيرخاً مابهاذ لوقلاة صلاحو، مآقحائيشى أرل ب أيرثكي ذير
مانذ اوحمسيد لم ذإ، مانتهاجوى تلاتابوعصلا من مم غرلاب
قيرطن ع مابهاذلاب مافشرتف، نأرياً قيرطن ع مابهاذلاب
ماتلخا في تيوكلأ.

لماعلا مك لذ في ققّتحا الهى تلاتا ميسفنة قروصلا يه مذه
قروصلا مك لت تيات، تيّدمالا تأسملا ققّحتة نأ مل بقو
مك لتمي يذلا صخشلا سفنو ن هذ في رقتستة درجملا
تّيقتوة يفاصا سفن.

بَنِيْلَآءِ اِيْلَوْلَايِ تَوَكَّلَا اِهَانَعْمَ مَا لِهَوِي حَوَا تَقْطَاوْ بَنِيْجِرَا لِحَا مَنَّا قَوَا قَنَّا قَحَا كَارْدَا

ن م لآدبى نعمدا تي آي نايحلا أضعب في : نياثلا همسقدلا
ن هذ في مسفذرظنملاو مَيَضَقْلا مكلت ردابتة لاي أ ؛ةروصدلا
مَيَجْرَا لِحَا مَعْقَوْلَاو مَيَضَقْلا مكلت نياعم رطتخل ب ،ناسنلا
مَيَعْقَاو مَلُو حِيحَصَا ضَيَّا اذهو .منهذ في

مَيَضَقْ نَأ مَلْخَاد في ناسنلا رَعَشِي : لاشملا لبيسلى ع
موقيو ب هذيا صْخَشْنَأ اوضتر فاف ؛عوقولا روط في في هام
ك لذ مابقلا مدعبه لثد حيسام ناسنلا ك رليف ،ام مل معب
ك رديو ،اعليت عقتي تلا مل ئاسملا ب رَعَشِي مَنَّا يَأ ،مل معدلا
ناسنلا اى ري لا .ةياهنلا في ه لثدحتسي تلا مَيَضَقْلا مَضَيَّا
مَنَّا كَلُو ،ماياضقلا مذهب م قدحاول ك في مَنَّا عَصْخَشْلا مك لذ
أ مَأ ،ةياهنلا في عقتس مَيَضَقْلا مذهب مل ثم نَأ اوهققحتب رَعَشِي
س يلف ،مَعْقَوْلَا مذهب في م تروصب مسفذر صخشلا اى ري نَأ
نِإ يَأ ؛ى نعمدا لي تج : مبدع قلطيام اذه .ك لذ ك رملأ
قرفدجويد لا ،ةلأسملا مذهب في و .ناسنلا لي جتدي نعمدا
ليولا وأي بنلا ين ب

:ين مسدقلى اى نعمدا لي تج مسقني

دروم لّك تّيعقوم ناسنلا كريد نأ :لّولأ
 تّيمتجبين قيدا هلا لصيح شيحب ،ةلأسملا تايصوصخو
 ن عةمصعلا ماقم غلبن م صّ تخةبترملا مده .ةلأسملا
 .أطخا

هنكلو منهذ في قركفرطختف ،ك لذ كريد لآ :نيثلا
 مده ت ناك اذا مام لوح دّترلا ن مةلاح في مآد لّظي
 .ةحيحصير غم أةحيحصا هدهاشي تلاةلأسملا

تّبترم ماقم اوغلبين لم نيدلا دار فلأ صّ تخةبترملا مده
 ةلاح في م نهاذأ في تّيضقلا مدهي قبتف ،أطخا ن عةمصعلا
 يّبتيد ،ج راخا في تّعقو اذاف بر ملا م سيحّي تّحديدترلا ن م
 ت ناك مآ يّبتيد ،عقت لم اذاف ،أحيحص ناك رملأ اذه نأ
¹. تّينايطشت اروطخ

¹ ٢ ،مولعلا رجلة بوسنملا لّولسلا ويرسلاة لاسرع جار ،علاطلا ن مديزلا

١. ةقيلعتلا ،١٧٠

بجلا زواتجو سفتا بیدته تظساو بیغا ماعب لاصتلا و دیحوتا تفتیحه لیل لوصولا

تیسفتا

بیج ، بیغلاب لاصتلا او بیغلا ماقم لی لوصولا
لأَمْعَ لِمَعْيَدَفٍ : تملعتلا مذه ل معلا ناسنلا لی ع
بیدته نولبف .¹ (أَدْحَاءُ بِرَّةٍ دَائِعِدْ لُشْرِدْ لَأَوِ الْحِلَصَ
، تیسفتلا بجلا نم روبعلا نودبو ، ماهزواتجو سفتلا
نم فاذلو ؛ نیاعملا مذه لی لوصولا ناسنلا لی علیحتسی
لافطلا لئاسملا مذه لثم شدتخ نأ الدج نكمملا
. او ثولتین ألبقة راغصلوا

يُنْقَلُ أَنَّ: أحد العلماء المعروفين في مازندران كانت
لديه حاجة ومطلب، فقال لأحد أصدقائه الذي كان
متوجّهاً لزيارة الإمام الرضا عليه السلام: «عندما تشرف
بزيارة الإمام وتقرأ الدعاء وتدعو للجميع، تذكرنا أيضاً
ولا تنسنا! فلدينا حاجة، فخذ حاجتنا وجوابها وائت
بهما!». ولا بدّ أنّه كان واثقاً من أنّ الإمام لن يتركه دون
جواب.

¹. ۱۱۰ة یلا ، فیهکلا قروس

أمویدین عبرلاً لهشم فی یقبو ،صخشلا مک لذ بهذ
 صخشلا مک لذ سماتلا ضرعیدن اّماتسی نو ،ولیدیا ملى ع
 ،ع ادولا یرایزلهیف عاجی ذلایر خلأ مویدلا فی و . ماملایلى ع
 اوؤاج دق مالدخا نأ یأرف ،قأجف ةفشاکم هل ت أرت
 مرلحالى خاملنعو . دارفلأ عیجم او جرخأو مرلحا اولدخأو
 نم ماسلا میدع ماضرلا ماملای جرخ ،دارفلأ عیجم نم
 :هل لاقو صخشلا اذه وحذ هجوتو حیضرلا ملخاد
 :کقیدصل ملقوب هذا»

نَزْبُورُاج *** بَلَطْ نَاتَعْلَطْ يِرْپَلْ اَجْمَوْشْ هِنِيَا
¹ !بَلَطْ نِمَاهِيْمَسْ پَوِهِنَاخ

[لوقيد]:

هِيَكْنَلَامْلا ةعلطلا تاوذا لاجم بلطا مّ ث ةآرم نك
 [!فيضلابلطا مّ ث رادللا سنكاو ***]

قركفلا مذهبلى إقراشلإ ماسلا ميدع ماملای دارأ دقو
 لى إجاتىحب تارملاو تاماقللا مكلتلى إلوصولا نإ: ني هو
 ةلوقصم ةآرم ناسنلا ح بصي لم امو ،سفنلا بيزته

¹ . ٩٢٠ م قر لزغلا ،يزيرتلا بئاص ،رامعشلا ن اويد

ل كشب بوبحملا هجو س ماكعنا مهيف رهظين لاف ،ةيفاصو
 عامو في عقي نأ بيج بوبحملا س ماكعنا ن لأ ؛ بنسح
 ،أدصلا مولعي ناكو ادعتسم عامولا ن كي لم اذاف ،دعتسم
 نإ: «اضياءة ياورلا في درو اذلو .يرى لأ ي عيطلان ماف
 لاو اله او ضرعتف لأ ؛ تاحفد م كرهده مائاً في م كبرلا
 1. «!لهذه او ضرعتف»

نأ رملأاة ياغ ، تاملتج مائاد ل جو زعي رابلا مكلمتي
 يكل ةآرملا مكلمت لقص لى إجاتي تاملجتلا مذهب لاردإ
 لله اي حويو .ب لاطملاو تاملجتلا مكلمت طاقتلان من كمت
 .وحنلا اذبه عامينلا

ينعبرلاً ن س في للها لوسر تئعب

ينعبرلاً ن س في ةلسرلا ماقم مركلاً ي بنلا غلب
 لى علا اتوكلملا ماقمبل اصتتاو طابترا لى عناكه نأ م غرو
 غيلبتو ملاسلان يدع يشرت شيحن م نه نأ لاً ، لك لذ ل بق

1. فلاته خلا ان مرلقب ، ٦٥٢ ص ، ٣ ج ، بق ثلقلحا ق ثلارط

لم و، مېرکلا ن آرقلال ورنېدق لطنته تېلېدې نېف، س ښلېدلا
لک لذل بقرملاً اذهل ثم کانهن کي

عجلج جم مقل نيزنلح ل مکا ءايلولاً ل مع ین: فلانخلا
ببغا ماعب ینلصتلا ءايلولاً رئاس ینو

ل معي، تهعبدا ل بقره لاو ميلع لله الی ص مرکلا اې ښلاناک
هسفنز جامهنملاک لذل ع مانېو مېهاربیا قضر حة عيشر لاقفو
ح بصلا قلاص ي ا؛ باقحلا هل ل جو زعي رابدا همسري ذلا
لک لذه باشامو موصلاو صرعدا قلاصو رهظلا قلاصو
لله الی صه نأ لا، الهاحلی ع قيقابت ناک روملاً ا مذهل کف
؛ لعي جماې ل معي ناکه نکلو، س ښلېدلا مېنيين کي لم هلاو ميلع
ة عيشر لال صال عت علطاوت فرعت دقت ناکه سفنز نأ
ل. اهتقيقه حو

رمؤي نأ ل بقره لاو ميلع لله الی ص مرکلا اې ښلاناک
تييد وحنه اهجوتې لي صيد، قلاصلا في تبعکلا وحنه جوتلاب
ل قني: نبتکلا دحاً في ة فداصم تيأر دقو .¹ س لمقملا

¹ ٢٥٣ ص، ٣ ج، ءايلولاً و تېلېدلا؛ ٤١٦ ص، ٢ ج، ي برطلاخ بيرات

وَحَدَّثَهُ جَوْتِلَا مَكْحَلْ لَزْنِيذْ نَأْ لِبَقْ: بِبَا حَصْلَا ضَعْبِ
 نَاكُو، تَقْنِيْلَمْلَا فِي بَا حَصْلَا أَنْ مَرْفَذَعْ مِيرْسَدَا نَكْ، تَبْعَكْلَا
 يَرْخَأْ تَهْجْ وَحَدَّثَ قَلَا حَصْلَا فِي هَجَوْتِيْ مَانِيَارْ صَخْشْ مَانِيْبِ
 نَحْدَفْ، سَلَقْمْلَا تَيِيْبْ وَحَدَّثَاهُ جَوْتِمْلِيْ صَدْنْ أَبْ يَحْ: هَلَا مَانْلَقَفْ
 لِيْ صَدْنْ أَبْ يَحْ، لَا: لَوَقِيْدْ نَاكْ مَنَكْلَا! لَكْ لَذْبْ نَوْرُوْمَامْ
¹. «! تَبْعَكْلَا وَحَدَّثَاهُ جَوْتِمْ»

بعد عودته من السفر، أتى إلى محضر رسول الله وقال:
 «يا رسول الله، كنت أصلي متوجّها نحو الكعبة في
 الصلوات التي كنّا نصليّها، وكنت أقول: سأصلي متوجّها
 نحو الكعبة، ولكن إذا صليتم أنتم نحو بيت المقدس، فلا
 بأس». فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: «سأؤمر قريباً
 بالتوجه نحو الكعبة لتكون قبلة، وأنت قد أدركت هذا
 الأمر قبل أن أؤمر به، وتقوم بالصلاة متوجّها نحو
 الكعبة!».

وأما لطابه تلاصن إله ليل قديم هلاؤ هيلاء لله الى صه نكلو
 لم هلاؤ هيلاء لله الى صي بنلان ألي قعيل ه، نلاؤ ه. هحيحص

¹. ٤٣٩ ص، ١ ج، ماشهن با، تيوبنلا قيرسلا

لنزني تّح قبعكلا وحنه جوتلا لّاسم مهفيم لمو كردي
 مهلعين ناككلا!؟ ين تلبقلا لجسم في قلقلا لّوحو ل يئبرج
 تيب وحنه جوتم لي صي نأ بيج نه ذأ لاسرلا ق يلدب لنم
 وحنه جوتم لي صي مدعبن مو، ت قولا اذهي تّح سلقملا
 ،هلاو ميلع لله الّ صي بنلا مهلعين ناكك لّاسم مذهب! قبعكلا
 في ل يئبرج عاجه مانيد ناك اهدعو مو مانها مزنأ رملأ ق ياغ
 مدقو، نلا آي تّح ادوجوم لانزي لا يذلا - ين تلبقلا لجسم
 - لله عاشد نإ هترايز لله ام كقزر؛ اللّج ل يجم ل كشب مونب
¹. قبعكلا وحنع وكرلا لّاح في وهو ي بنلا هجو لّوحو

كاردان من من كتمه نأ لي ادوعيص خشلاك لذع علاطان
 ناك ي تلا تاي حورلاو تاي صوصلخال ضفبة قيقه لخال كلات
 هيقبل ايعجم اماقم لك لتمي نكي لم نه ذأ مابن كلو. اماهك لتمي
 ،ق يضللاو قركفلا كلات له كاردان م غرق باسلا هفيلكت بلا ماء
 ،ي عم لجا ماقملا لك لتمي ناكول اما؛ قروصللا كلات عبتا مدقف
 ماقلو، قدهاشملا قعقلولاو قروصللا كلات لي عارثا بترمال
 ين بقرفلا نكمم وه اذهو. هسفن يرهاظلا هفيلكت عاااب

¹. ٤٢، ص ٢، ج، يبرطلاخ يرات؛ ١٨٦، ص ١، ج، يبركلا تاقبطلا

ی ر ی ی بذا ص قاندا ص خشدا ی ن بو ،ل ما کلا ل ی و لا و ی بذا
روملاً مذه .

ن میر شکلا و ت اما ل ط ص لا او ل ئاسملا ن میر شکلا آشنه
م هئکلو نو ملعی عایلولا ن ا ش ی ح ،مانه ن م ت افلا ت خلا
م یضقه ی ر ن ا کر جمبف ،ن ح ذ م ا ،بر خ آ ر م لا ا ق فو نو لمعی
لعبن یح لم اهتقو ن ا ی ن ح فی ،ارو فابهل معلل مدیر ن ،ام

بناج ن م هرکلا ی ی نلا م ی صا ص ت خلا و م ی ص خ ش ا ت ا د ه ا
ل جو ز ع ی ر ا ب ا

م ی بر ت ت ت ن ا ک م نکلو ،ین عبر ل ا ن س فی ی بذا م ث عب
ی ت ح ل و ف ط ل ا ن م ق ل م ل ل ا و ط م ت ی ا ع ر و ل جو ز ع ی ر ا ب ا
ق د ح ا و ی ر ت ج ه ک و ل س و ی بذا ل ا ع و ا ت ن ا ک ف ،ین عبر ل ا ن س
م ص ا خ م ی ا د ه و م ی ص خ ش م ی ا د ه ل ی ع ا ن ب ی ر خ ل ا و ل ا ت
ی بذا ن ا ک و ،ی بذا ص خ ش ل جو ز ع ی ر ا ب ا ل ا م ع ص و
م ی ل ع ین م و م ل ا یر م ا ل و ق ی . س ا س ل ا ک ل ذ ل ی ع ل ر ح ت ی
:م غ ل ا ب ل ا ج ن ه فی م ل ا س ل ا

نَاكَ نَأْنُذَرُكَ مِنْ مِثْلِهِ لَأَوْ يَدْعُ اللَّهُ إِلَى صَدِّهِ بِاللَّهِ أَنْزَلَ قَدْ قَلَّوْ

، مَرَامِكُمْ لَا تَقِرَّ طَرِيقَهُ بِكُلِّ لَسِيٍّ، يَتَكَيَّلُ مِنْ مِثْلِكُمْ لِيَعَا، يَمُطِّفُ
هَرَانَهُوهُ لِيَدْلُمُ لَعَلَّاهُ قِيْلَا خَانَسَا مَحْوُ».

«منذ أن فُطم النبي، وكَّلَ الله به أعظم ملك من ملائكته، ليراقب جميع أفعاله وسلوكه، ويعلمه طريق مكارم الأخلاق ومحاسن أخلاق العالم، واحدة تلو الأخرى ولحظة بلحظة، في ليله ونهاره». يُطلق على هذا النحو من الهداية اسم الهداية الشخصية، ويمكننا أن نطلق عليها اسمًا آخر أيضًا.¹

لِيَصِفَ لَاعِبَاتٍ مُعَبَّاتٍ تَذَكَّرَ قَلَّوْ: «مَلَا سِدَاهُ يَدْعُ لَوْ قِيَمُ ث
بِهِ مَا رَثَأَ». «فكما كان ذلك الملك يوضح المسائل للنبي واحدة تلو الأخرى، كنت أنا أيضًا أتبع النبي بدقة ولحظة بلحظة، تمامًا كما يتحرك الفصيل (ولد الناقة) خلف أمه ويضع قدمه في موضع قدمها».

¹ قَلَّوْ حَضَرَ حَنْمَةَ صَالِحًا يَنْعَلُ مَذْهَبِي عَقْلِيَّ، لِلَّهِابِينَ فَرَامِعًا حَلَاطِصًا فِي وُيْ
تَاعِلًا لَإِلَاوَاتٍ مَاهِلًا، وَأُ «يِلْهَلَا صَالِحًا جَوْلًا» وَ «يِكَلْمًا دِيَسْتَلًا»: لِيَاَعْتِ
(قِيْلًا حَمَلًا). مَاهُيًّا «يَكَلْمًا

نيرُمأيو [مَلَّعَ بِهِ قَلَاخًا نَمِ هَوِيَّ لَكَ فِي لِي عُفْرِي]

¹ «[بِهِ بَدَأَ الدِّقَّةَ قَلَا بِابٍ. يعني: كان يوضح لي في كل يوم علماً من العلامات وآية من آيات الباري، فكانت تنفتح لي منها مسائل وحقائق كثيرة! وكان يأمرني بالاعتداء بذلك الخلق ومتابعته».

يَّ بِنْدَا مَيَّ صوصخ مذهبنا كدقفة! يرخأل ناسم مذهب
ن ع ماسدا ميلعين نمؤملا يرمأل قنيد. لوفطلا نمن مراكلا
لماقنه نأ مراكلا يَّ بِنْدَا

ماهدعب وأمة لوفطلا قتر في، تي ايحل او طي نم ريدصيد لم
ني ارقأ ما به موقيد ناك ي تدا ل ماعلا لك دت نم ل م ع يَّ أ
ي رابدا ل خدت مامهنم لك في و، ين ترم في لا، لي اثمأو
² ي نعنمو

في قركفلا مذهب او عصب. اددج عقيقة لاسم مذهب
ه نخراتو يَّ بِنْدَا قيرسد دسر نأ مدعب، ن كمتن يَّ تح نابسلخا

¹ ١٩٢. ١ عبطلخا، ٣٠٠ ص، (ح لاصي حبص) عغلا بلاجن.

² ٣٣. ٢ ج، ي قهيلا، قوبنلا لؤلاد، ٢٧٩ ص، ٢ ج، ي برطلا خيرات

في قية يا غلّعتي تدا قة جيتنلا مك لت لي إلو صولا من مة ملّقمك
!مّهملاً

يبنلا لي لاق :ملاسلا ميلء ين نمؤملا يرماً لوقي
:مركلاً

ذات ليلة وأنا في الثامنة من عمري تقريباً، (وكانت
عادة الأطفال أن يأتوا ليلعبوا ويشاركوا في المجالس، ولم
يكونوا يبالون أو ينتبهون كثيراً لأفعالهم وسلوكهم) قلت
لذلك الشخص الذي كنّا نرعى الأغنام معاً في هذه
الشعاب وجبال مكّة: «اذهب بهذه الأغنام للرعي وحافظ
عليها! حتّى أذهب أنا إلى مكّة لأنشغل بالحديث
والمسامرة مع هؤلاء الأطفال والأفراد الموجودين
هناك».

سلّمت الأغنام لذلك الشخص وتحركت نحو مكّة،
وقرب الغروب، لفت انتباهي صوت في مكّة، فرأيت أنّ
صوت الدفّ والناي والغناء والموسيقى يتعالى من أحد
المنازل. توجّه صلى الله عليه وآله نحو ذلك الصوت،
وعندما وصل رأى أنّ هناك مجلس زفاف، وأهل ذلك

المنزل منشغلون بالطرب. جلس صلى الله عليه وآله هناك ليتنبه إلى ذلك الطرب والموسيقى، فغلبه النوم فجأة. ومع طلوع الشمس واشتداد حرارتها على جسده صلى الله عليه وآله، استيقظ من نومه فرأى أن النهار قد حلّ! فتحرّك صلى الله عليه وآله وعاد نحو ذلك الجبل. فتعجّب ذلك الشخص الذي كان يحرس أغنامه صلى الله عليه وآله عليه وآله - وكان طفلاً مثله - وقال له: «أين كنت حتّى الآن؟». فشرح له صلى الله عليه وآله مجريات الأحداث.

بلغو، بضياءً قيلولاً قيلولاً في قيصلاً مذهباً ررركتو
درجمة نأثيحب، أدججه لاو ميعد لله إلى صبي بنذا موندلا
عولطع م لا إظقيتسيم وقأجفمأنا نطقس، كانهلى إله لوصو
!س مشدا

وخلاصة القول: إنّ النبي صلى الله عليه وآله أدرك أنّ المسألة تبدو مختلفة، وأنّ الله لم يرتضِ له هذه الأمور، وأنه يجب عليه أن ينشغل بتلك الرعاية للأغنام فحسب؛

«كُروهي آن، كُروهي إين پسندند!» (هناك من يرتضي هذا، وهناك من يرتضي ذاك!).¹

عريضاً ومدة مداقلاً س وردلاً في حرطاً نأل محتحملاً من م
ي تلاة لأسملاً ي هو، عمالمعلاة طساوبن يدلاً في يرتح لوح
في مابه إلى تبم مسفذه لآو مبدء لله إلى صد مراكلاً ي بندا ناك
زواجتي لاو عانذب نوكي ي ذللاً لالحا إلى إع بطلابك لذو به تايح
دودلحا.

:دصدلاً المذهب في تياور في لوقيد

كان النبيّ الأكرم في فترة الطفولة، في السابعة من عمره، وكان الناس منشغلين بترميم الكعبة (أو بالبناء في محيط بيت الله الحرام). وكان الأطفال يأتون ويضعون الحجارة والطين ومواد البناء في ثيابهم، (وكانت العادة ألا يرتدي أطفال العرب سروالاً تحت الثوب العربيّ)، وكان النبيّ يرفع من هذه الحجارة والطين معهم، ويضعه في ثوبه العربيّ ثمّ يذهب ويفرغه. في إحدى المرات عندما كان حمل النبيّ ثقيلاً [رفع النبيّ ثوبه وربطه حول عنقه ليخفف

¹. ٤٠ م قرين تيد، رهاطابابن مين تيد

من ثقل الحجارة]، فبمجرد أن همّ النبي برفع الحجارة، ناداه ملك فجأة: «يا محمد، أرخ ثوبك!». أخذ النبي ينظر يمنة ويسرة فلم يرَ أحداً. وعاود الهمّ برفع الحجارة، فسمع صوتاً فجأة مرة أخرى يقول: «يا محمد، أرخ ثوبك!». فنظر صلى الله عليه وآله مجدداً يمنة ويسرة فلم يرَ القائل. وبمجرد أن همّ برفع الحجارة، جاء ذلك الملك وضرب بجناحه يد النبي، فأسقط جميع تلك الحجارة على الأرض.¹

هنكمي لا نه ناي أ به يصخشلة يالدها ميلد قبطيام اذه
ج مانرب ناك اذهو .هتلفظ لذهم فلانخل معي يأي نأ
ةلوفظلا قترفي هجاهنمو مر كلاً اي بنلا

تلفظلا لذهم ملاسلا مهيا ءاينلا متايصو للها ظفحه تئس

ميلد رقابلا ماملإا نعة ياور هخرات في يبرطلا لقندي
ميلد رقابلا ماملإا باحصأ دحأ لي لقند: لوقيو ملاسلا
يرسفتن ع ملاسلا ميلد هتأس: لاقوة ياور لا مده ملاسلا

¹ ٢٠٨، ص ١٣، ج ١، مديدحي أن بامه غلابلا ج نوح شر

وَهُنَا فِ لِيُوسَّرَ مِنْ مَضَى ثَرَاءٍ مِنْ لَأِإِ: لَوْ قَتَلْتَنِي تِلْكَ يَلَا مَذْه
¹ الدَّصَرِ بِهِ فَلَخَنَ مَوَاهِدَ يَدَيْنِ بَيْنَ مَلِكُ لَسَيِّ: «يَخْتَصُّ عِلْمَ
 الْغَيْبِ بِالْبَارِي عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ بَلَغَ مَقَامَ الرِّسَالَةِ، فَيَأْتِي
 مَلِكٌ لِيَدُلَّهُ عَلَى ذَلِكَ الطَّرِيقِ، وَيَكُونُ حَارِسًا وَحَافِظًا
 لِأَفْعَالِ ذَلِكَ النَّبِيِّ».

فَقَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْمَقْصُودُ مِنْ هَذِهِ
 الْآيَةِ هُوَ النَّبِيُّ الْأَكْرَمُ، حَيْثُ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا مِنْ ذُرِّيَّةِ طُفُولَتِهِ
 لِيَحْفَظَهُ وَيَصُونَهُ مِنَ الْانْحِرَافَاتِ».² مَذْهُو رَمَلًا اذْهَو
 عَالِيذَلَا لِكُلُّوَأَف. اَضِيَا عَالِيذَلَا تَقْبَلِي عَنَا قَدَصَدْتُهُ يَضَقُلَا
 لِيَاعَتِ لِلَّهِ اَمَّ سَرِي، تَلَا سَرَلَا مَاهِقْمَا اَوْ غَلْبِي نَأْمَلْهُ رَرَقْمَلَا
 وَأَبْذَمِ ذَمِي فَمَهْذَعُ رَمَصِيدُ لَا وَحِزْبَةُ يَالْمَبْلَا لَنْزَمُ مَهْرَاسِمَا
 بَاتَقَحَلَا سَابِتَلَا اَوْ اَطْلَخَا فِي كَلْذَبٍ بَسْتِي لَا يَكُلُ، تَقِيصَعُمَا
 بِهِدِ تَتَمَّهَ مُدَقَلَوُ: فِ سَوِي قَضَرَحْ لَوْحَ أَرْقَنْدِ اذَلَو
 هُنْذَعُ فِ صَرَلْنَا لِكُلِّ لَذَكَ يَهَبَّرُ بِنَ هَرُبُ اَعَّرْنَا لَأَوَلَا مَهْدَبَّمْ هَوُ

¹. ٢٧. يَلَا، مِنْ لَجَا قَرُوسَ

². ٢٧٩. ص ٢، ج، يَبْرُطَلَاخِ يَرَاتِ

معضوي يذلا رظنملاك لذ لاو: بي نعي¹ ﴿عَاشَ حَفْلًا وَعَوُسًا﴾

الذهف سوي قضر ح ب كتر لا ، ف سوي قضر ح مامأ ي رابلا
هيداع ف سوي قضر ح ن كلو . هب هليذ ثولتو ب نذلا
ككلتو ي رابلا ناهر بى أر ، رظنملاك لذلا هتيؤرب ، ملاسلا
ةلأسملاو مئضقلا مئهمأ هـ ت لجتف ، مل يلدلاو ةيلا
ن حـ ، مأيأ للهـ هارأ موةلأسملا حاضتا مع مو ، ت حضتاو
مل معلاك لذ هنع ر بصير نأ مل يحتسيه نأ ي عيطللا

ليولا س فنبه سفنلاصتا رادقمب اكلا سلا مئصا صتخلا تبادها
ي لالا

ماضيأ قـ بصيه سفنر ملاأ الـ هـ ن كلو ؛ يـ بنلابق لعتي الـ
لاصتا رادقمبـ . ليولا س فنبه نولصتتـ ين ذلا دار فلاأ الى عـ
ن مـهـ فقو مـ حـ ضتـيو ثـلـحتـيـ ، ليولاو دشر ملا س فنبك لاسلا
هـ كلتمـيـ يـ ذلا لـاصتـلاا طـساوبـفـ . فار حـزلاو أطـلـخاـثـيـحـ
ناسنلا راسم ليولاك لذ مـ سريـ ، ةيلاولا ماقمب ناسنلا
دراوملا مكلت فيو تافطعنملاك كلت في شيحب وحبـ

¹ . ٢٤ ةيلاأ ، ف سوي ةروسـ

هعبتيف صخشلا بولطم وهام هسفن في رهظيه، هصاخا
نإف، ححيحصير غامقير طكلسين أ صخشلا دارأ اذإ، ملاثمف
قيرطلاك لذلي إهلو صونود لو توح نالوم همام أع ضييلي ولا
بك لذ كريدو هسفن صخشلا هلمعين أنودنم، هقيضقلاو
!قأ جف ضرهميه نوترف، مامل معبد مايقلا صخشلا مديرنأك
هقيضقلا مك لتبلي تبلا، ضرهمي لم ولو

لمى عبيج، بولطملا لىإ عالتهللا لجاأنم، اندلو
شيحنم عاوس، هققدب عماظعلا هنيبيد مام ننفين أناسنلا
ي فندلاو مدهلا شيحنم وأ تابثلا

من حيث الإثبات: يقولون مثلاً: «يا فلان، انهض
واذهب إلى المكان الفلاني! اسلك هذا الطريق وامض من
هذا الشارع!». فينظر الإنسان ويرى أن هذا الشارع
مزدحم الآن، فيدير مقود السيّارة ويقول: لنمض من هذا
الشارع فهو أفرغ. فيمضي من هذا الشارع ويصل إلى
وجهته أيضاً؛ ولكن يُحتمل أنّه لو سلك ذلك الشارع،
لظهرت له قضيّة وفكرة، وكان يجب عليه أن يسلك نفس
ذلك الطريق لكي تظهر له تلك الفكرة؛ كأن يلتقي

بشخص ما، أو يرى منظراً، أو أنّ تواجدّه في ذلك الشارع
وتلك الموقعيّة كان سيحدث له حالاً، وللوصول إلى
ذلك الحال حتّى، كان يجب عليه ألاّ يكتفي بالذهاب إلى
ذي المقدّمة وإلى ذلك المقصد، بل كان يجب عليه أيضاً
أن يرتّب المقدّمة بناءً على قوله. ولكننا نذهب ونصل إلى
المقصد ونرى أنّنا قد أنجزنا الأمر، ولكننا لا نعلم بما فاتنا
وما كان يجب أن يظهر لنا في هذا المسار؛ فهو يعلم ذلك
ونحن نجهله. هذا من الناحية الإثباتيّة.

ماقيّرط انترخا اذإف: (ي فذلا) مّيبلسلا مّيحانلا بن مامأو
فقي ناطيش مانترخا يذلا قيرطلا اذه في نو كي دقف، رخا
ع ضورمأ وأ، انراسم في تعقود مّيضق وأ، اصرملا في
كلا في اندوجو مع م بسانتي لاح قّقّحو، اننيعأ مامأ
،انب اصرم لالحا لك لذ نو كي و، ناكمللا لك لذو مّيعقو ملا
املنعو، ماتّجلا لك لذ في كرّحتنو انراسم يرّغن حزن لاو
وأ، مبيرقل وزين لسي فذرثأ انيفأشنيّة طقنلا لكلا تلى إل صذ
لك لذ به باشامو، ماقيّرط انراسم مع ضيما صخشى رذ

روملأو اياضقلا عيجم ن طابى لىءى لىلأا لىوا فارشأ تىفيك

عيجم لىء افاشرا مءاء ل كشبى لىلأا لىولا لك لىتمى
رظنىو هو ،مءءة تىفلاو رملأا ن طاب فى ةءو ءوملا اياضقلا
هنا لىل ب ،ب سحفة مءقملأا لى ذلى ءه افاشرا لىر تقىلاو ؛للهىلا
لك لىتن ءن ءن ءن لىلفء اذإو ،مضىأا ملسفنة مءقملأا لىل م سرى
لأىفنو مءابءا ن لىسر ءلا ضرر ءن مءنا لىف ،ة مءقملأا

للى بنلا ب صص تىنء رملأا لىلأا لىل لوقن ن لىل لىل لىل لىل لىل لىل
للأة لىل لىل ب ،للك ؛للى بنلا ب صص تىنءة تىضقلا مءه ن لىل و
ن م ن لىل رءا و ءن ب مىر ء فى و و ءن ب لىل بنلا فى لىل لىل ،ع لىم ءلا
ع لىجم قاءار مء م ص ءن لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل
ص ءن لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل
،للك لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل
للىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل
للىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل
للىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل

للىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل
للىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل لىل

[illegible]

موصعم فاتسأ ،يٰٰ نكدلا ماشاضر لي علسلا :نأ ل قذ
اضر لمم جالحا عديو ،هتذملات دحأ ل سرأ ،ماش لي ع
لاثم كانه لي إ ب هذف ،غيلبتلا ل جأ ن مزيرت لي إ ،يٰٰ زيرتلا
حرطي ناك .أي مجرد ته لوح نوعمتي س انلا أدبو ،هفاتسلا
دع دادزاو ،اضياً دارفلاً بذيجو ادجبة بدع اراكفا
اعيجشتو ابى حرتى قلاو ،أي مجردت مبرنمت تحين عمتسلا
.أيشفائيش لاوبقو اجاورى قلى أدبو ،س انلا ن م

في أحد الأيام، وبينما كان منشغلاً بالحديث من على المنبر، خطر في ذهنه فجأة: يا سلام! حسناً والحمد لله،

كم ارتقت شريعة النبي والعرفان، وهذه الأحاديث التي لم تكن تُقال، نبينها نحن الآن بكلّ هذه الفصاحة والبلاغة، وخلاصة القول إنّنا نطلق لخيولنا العنان لتجول في هذا الميدان، وقد تجمّع الناس والحمد لله وقد لاقى عملنا قبولا، وبدأ الناس يسلكون هذا المسار ويأتون. (خلاصة القول أنّه كان ينسج الخيالات في رأسه؛ كما نفعل نحن).

تاروط لخوا مذهب لاغشتم ماهيف ناك ي تلاما نثلا امك ملت في قشو ،لدجسملا ةيواز ن م رهظو قأجف ش يورد ل خد لدعصو ةشرايم هلمكأ لدجسملا برعو س لاندل ين ب هقيرط اق حمأ ش يورد ن م هلا ي :م هسفنأ في س لاندل لاقف .برنملا ي تلاما كفلأ ل حمأ مام رظنا !عمتساو س لجاو ب هذا !له حرطي

في هذه الأثناء، أخرج ذلك الدرويش وهو على المنبر ورقة وعرضها على الحاج محمد رضا التبريزي، فرأى أنّ خبرها لم يجفّ بعد؛ وقد كتب فيها أستاذه السيّد عليّ رضا شاه: «أنت مكلف بترتيب الأثر على كلّ ما يفعله هذا

الدرويش، وألّا تعارضه!». (لم يحفّ خبر الرسالة بعد!
وأين أستاذه؟ إنّه في كربلاء!).

صعد ذلك الدرويش المنبر وهمس في أذنه: أأفعل ما
أمرت به أم لا أفعله؟ فأجاب: افعله! (لقد كان رجلاً شهماً
بحقّ!). قال: افعله! ولكنّه قال: اصبر قليلاً! ثمّ توجه إلى
الناس وقال: أيّها الناس، كم هو مقدار حقّي عليكم؟ وكم
بلّغت لكم؟ فأقرّ جميع الناس واعترفوا بذلك. فقال: بحقّ
حقّي الذي في ذمكم، أيّ عمل فعله معي هذا الدرويش،
يجب عليكم ألاّ تعترضوا عليه! هل وافقتم؟ فقال جميع
الناس: نوافق! فنهض هذا الدرويش وأخذ عمامته من على
رأسه ولفّها حول عنقه، ثمّ سحبه من أعلى المنبر إلى
خارج المسجد وهو يجرّه على الأرض، وتركه في الشارع
وقال: يبدو أنّ حالك قد عاد إلى صوابه؛ اذهب الآن إلى
مدينة أخرى وانشغل بالتبليغ! وأنا سأذهب أيضًا، في أمان
الله!

ن ل،ك لذ یرغبو ؛¹ (أَدْحَاءُ بَرَّةٍ دَائِعِدِ كِشْرِدِ لَا وَ مَحِلَصَ

!قر كفلای ه مده بدصقملا لی اولصت

ما و میاء للہ ی ا ص مر کلا لوسرا قرض ح دم فی ت ایأ

وَ دَرَدَ حَوْبُهُ ك *** شِي رُقُو تِي دَمَ پِي رَعْبِ پِي حَلِي

شِي وَ خَوِي دَاشَدَه يَامِ شَمَعِ

فِ لَا *** يِ مَجَعَن مَ ، پِي رَعَوُ أَمَنَكْدَش زَارِمَه فَ

شِي بَحْن مَ ، شِي رُقُو أَمَنَزَه چَش رَهْم

*** مَرَطْنَش پِي زِت سِرُو دِه لَحَرَم دَصَه چَرَك

شِي عَوَّة اَدَغَل كِي رِطْنَفِي مُهْجَو

قِ وَ ذ *** سِرُ پِمَت سَمَن مَزِ شَقَشِعْ ءَو دَابِت فَص

شِي چَنَآت اَدَخِه بَسِي اَنَشَدِي مَنِيَا

*** تَايَحِب اَنَا زَا يِ پِرِس اَرَمَت سِينَت حَلَصَم

شِي طَعَرِنَا مَزَل كَرِه بِلَلَه اَفْ عَاَض

:لوقيد

¹. ۱۱۰ ة يلا ، ف هكلا قروس

اهم ەنزحو ھۇملأ *** شئىرق ئىدم بىرعبىيھلى

يوسروى حرفعبنم

فېك *** ئىمجعأ اناؤ بىرعوھف، ھسرمھفأ لا

شئىبھاناؤ شئىرقوھف، ھبھىعدأ

ھھجوف *** ەلھرمەئام ئىرطانن ەلدعبىيھنأ مھغرو

شئىعو ەلدغل كىرظن فى

*** ھقشع قرخمەفصن ەرومخملا اناؤ بىنلأست لا

اھقوئدتى تحقرخملا مھمعط فرعتن لىللەاوف

لك لذل قلىلھا عامن م يوتراً نأ بىتحلصم نم سىل

[شئىطعانامزىل كەبلىلەاف عاضد ***]

ەثلاث قدام سىانلا غلب، تايصوصلھا مذبھى بنلا اذھو

عاشد نإ! سىانلا نم مەدباكام ابناج ەلنلو، لاماعن يشرعو

رفسد تاىرمج دسراس، ماىلا ادھا فى للەا بىنقفو اذإ، للەا

!؟ ناك اذامو لىئىزن ناك نم حضتى بىكل، فئاظلا لى بىنلا

بىكل بئاصملا مھمەبكتو لى يوطلا رفسلا اذھم ماقل

بىنلا اماماؤ! طقف دھاو صخش، دھاو صخش ملسى

لأبناج هعدنرماً لكاذف، مدحاولا صخشدا اذه في هاري ناك

¹!ماضياً

ي تلاي بنذا باعناً رجاً ساندلا علاؤه يدأ فيكف

!؟!ماعن يشرعوثة ثلاث رمتسا

رهملا ندبلا ياء اارها تمطا ف قرضحو مركلأا بي نلا ااثر

ءادعلاً شيج طاسوا في ملاسا مهيا بينسلا ماملإا

ءاروشاء موي :ملاسلدا هيدع قداصلدا ماملإا لوقيد

،ضرلاً الى ملاسلدا هيدع االهشدا لئيس طقس ماملدع

كاذو ،رجحبه يمري اذهف ؛بناجل كن مشيلجا به بطاحاً

ي دانين لدا اذه في و ؛فيسببه بضري رخلأاو ،ح مربه منعطي

!ينسلحا لي اوزها جأو اوبهذا :لدعسن برمدع

فجاء الشمر ليفصل رأس أبي عبد الله عن جسده،

وفي تلك الأثناء، رأى الناس جبرئيل واقفاً على هيئة

فارس، وهو يصرخ وينوح ويصيح باستمرار! فقالوا له:

¹ ج ،ي برطلا خيراتلى اعوجرلاى جري ،تعقلولا مذه لوح علاطلا ان مديزمل

ملاعإ ؛ ٦٧ ص ،قوئبلا لئلا د ؛ ٤٢١ ص ، ١ ج ،ةيؤببلا قيرسلا ؛ ٣٤٦ ص ، ٢ ،

٥٤ ص ،ىرولا

ماذا دهاك؟! ماذا تفعل؟! فيقول: «إنني أرى رسول الله ينظر إلى هذا الجسد الذي يقطعون رأسه، وينظر إلى السماء؛ فأخشى أن يدعو عليهم فيهلك الله جميع الخلائق!». ¹

ويقول الطرماح بن عديّ بن حاتم الذي كان قد سقط بين القتلى وكان جريحًا: كنت ملقى بين القتلى ولم يكونوا يعلمون أنني على قيد الحياة. في ليلة الحادي عشر، عندما مضى شطر من الليل، رأيت نورًا قد ظهر في السماء وهودجًا نزل إلى الأرض، وفُتح باب ذلك الهودج، فرأيت النبيّ الأكرم، وحضرة موسى، وحضرة عيسى، وحضرة آدم، وحضرة إبراهيم قد خرجوا من ذلك الهودج وجلسوا حول جسد أبي عبد الله؛ وكان النبيّ يقرأ المراثي هناك وينادي: «يَا وَلَدِي، قَتَلُوكَ وَمِنْ شُرْبِ الْمَاءِ مَنَعُوكَ!». ²

نيديدا عطق يذلا لما لجان عة ياور في ملقنيو
تيار [نهبوث بلسو ملاسلا ميلع مامللا ين تكرا بلما

¹ ٣٣٦ ص، تارايزلال ماك

² بخيراوتلا خسان؛ ٣٠٥ ص، ٥ ج، ملاسلا ميلع ين سلحا مامللا عوسوم
ص، ٢ ج، توكلملا راونأ؛ ١٥ ص، ٣ ج، ملاسلا ميلع ملهشلا لئيس تاملج
٢٥١.

تمطافات يأرف ،جدولها لك لذ باب ح ت فو ،لنزيد أجدوه
تأدبو ،اوجرخ مدق نيرخآ صباخشأ ةثلاثو ءارهلدا
!بي ثارملدا ةءارقء ءارهلدا قضر ح

ووفقاً للرواية الواردة عن المعصوم، يقول: في تلك
الأثناء التي كانت فيها حضرة الزهراء تقرأ المراثي، رأيت
سيد الشهداء قد نهض أيضاً وتوجه نحو أمه قائلاً: «يا
أمّاه، انظري إلى الجمال وهو يقطع إصبعي! ألا تنظرين؟!».

بينما ظلا موقفاً ياء الله تمنعلاً

﴿أَن يُؤَيِّلَقْنَدِيبَلَقْنُمَّيَّ أَوْ مُدَظَنِّ يَلَذَّ أُمِّ مَلْعَيْسَو﴾

،كوجرنو اكياء مسقو كوعدنو مهلا اك سما

،راهللاً متبيلهاؤ دم محق ب

... . للها اي للها اي للها اي